

شرح كتاب التوحيد 32 - باب ما جاء في حماية المصطفى جناب

التوحيد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد نعم يقول شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وغفر له وللشارح والسامعين في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد قال باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - [00:00:19](#)

وسده كل طريق يوصل الى الشرك. وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. نعم هذه الترجمة العظيمة في كتاب التوحيد عقدها الامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:42](#)

ليبان كمال حرص النبي عليه الصلاة والسلام وعظيم نصحه في بيان التوحيد وحماية حماه وسد كل ذريعة او طريق او سبيل يفضي الى الاشراك بالله سبحانه وتعالى وذلك ان التوحيد - [00:01:11](#)

اعظم المطالب واجل المقاصد على الاطلاق وهو الغاية التي خلق الخلق لاجلها واوجدوا لتحقيقها كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فبيننا وبيننا عليه الصلاة والسلام التوحيد اتم بيان - [00:01:43](#)

واوضحه اكمل ايضاح صلوات الله وسلامه عليه باقامة البراهين الواضحات والدلائل الساطعات والحجج البيئات ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ومن عظيم نصحه عليه الصلاة والسلام - [00:02:09](#)

وكمال بيانه لهذا المقام مقام التوحيد انه عليه الصلاة والسلام حمى حماه وسد كل ذريعة تفضي الى الاشراك بالله سبحانه وتعالى وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال بعثت بالحنيفية السمحة - [00:02:35](#)

والحنيفية هي التوحيد ملة ابراهيم الخليل عليه صلوات الله وسلامه فبعث نبينا عليه الصلاة والسلام بالحنيفية السمحة امران بعث بهما عليه صلوات الله وسلامه الحنيفية السمحة الحنيفية فيها توحيد الله عز وجل - [00:03:01](#)

واخلاص الدين له والبراءة من الشرك واهله تتعلق بالتوحيد والسمحة الاوامر والتكاليف والاعمال فهي السمحة في الاعمال شريعة نبينا عليه الصلاة والسلام من اشد الشرائع في امر التوحيد من اشد الشرائع في امر - [00:03:31](#)

التوحيد وما يتعلق به واسمح الشرائع فيما يتعلق بالاعمال قد قال عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين يسر ولن يساد الدين احد الا غلبه ولهذا تجد في النصوص ومن ذلكم ما سيظهر لنا من خلال هذا الباب العظيم - [00:04:00](#)

ان اي امر يخدش جناب التوحيد او يخل به او ينقصه او يقدر فيه فان النبي عليه الصلاة والسلام يغلقه تمام الاغلاق وينهى عنه اشد النهي صيانة للتوحيد وحماية لحماه - [00:04:23](#)

صيانة للتوحيد وحماية لحماه وهذا امر ظاهر في الاحاديث الكثيرة المروية عنه صلوات الله وسلامه عليه فيما يتعلق بهذا الامر بينما فيما يتعلق بالشرائع الاعمال فهو دين سمح دين يسر - [00:04:50](#)

دين لعنة فيه ولا مشقة على اه العباد كما مر معنا في الحديث ان هذا الدين يسر ولن يساد الدين احد الا غلبه وهذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان هذا الامر - [00:05:24](#)

وان كان قد مر معنا الابواب المتقدمة ولا سيما الابواب الاخيرة من الشواهد والدلائل على حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده لكل ذريعة تفضي الى الاشرار بالله - [00:05:49](#)

الا ان المصنف رحمه الله تعالى لعظم هذا المقام وجلالة قدره واهمية بيانه اه ايضا حه رحمه الله تعالى بترجمة خاصة بين فيها ذلك بسوق بعض الدلائل والشواهد والبراهين على ذلك - [00:06:10](#)

وقوله رحمه الله تعالى باب ما جاء اي في الادلة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في حماية المصطفى اي رسول اي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:39](#)

وهو المصطفى لان الله اصطفاه الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس والاصطفاء والاختيار والاجتباء فالله عز وجل اصطفى محمدا عليه صلوات الله وسلامه واجتباها فجاء له خير عبادة وافضل رسله - [00:06:57](#)

صلى الله عليه وسلم وهو خليل الرحمن وكليم الرحمن وخير عباد الله سبحانه وتعالى وافضل رسله الكرام صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وجناب بمعنى جانب - [00:07:24](#)

جنابة التوحيد اي مقام التوحيد ومكانته الرفيعة ومنزلته العلية. فان النبي عليه الصلاة والسلام حمى حمى التوحيد حمى حمى التوحيد اي انه بين التوحيد واطرافه الى هذا البيان والايضاح جاء بامور - [00:07:50](#)

الهدف منها ان يسان التوحيد وان يحمى من كل امر يحدسه او يخل به مثل عندما يعنى شخص حديقة يضع فيها انواع الاشجار والزهور غير ذلك ثم يضع لها حمى - [00:08:16](#)

يضع لها حمى يقصد منه الا يوصل الى تلك الثمار باي ضرر او باي نوع من الازى ولعل هذا المعنى يظهر بشكل اوضح واظهر في قولي نبينا عليه الصلاة والسلام الا وان - [00:08:44](#)

الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه الاوان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه فالنبي عليه الصلاة والسلام بين التوحيد وحماها جاء بامور الهدف منها حماية التوحيد - [00:09:05](#)

حمايته من ماذا حمايته من شرك ينقضه او بدعة تقدر فيه او معصية تنقصه فجاء عليه الصلاة والسلام بالبيان والايضاح الكامل لهذا المقام معذرة الى الله سبحانه وتعالى ونصحا العباد - [00:09:27](#)

وقوله رحمه الله تعالى وسده كل طريق يوصل الى الى الى الشرك وسده صلوات الله وسلامه عليه كل طريق يوصل الى الشرك وهذا من عظيم نصحه هذا من عظيم نصح - [00:09:58](#)

وكمال حرصه عليه الصلاة والسلام ان كل امر من الامور يفضي بالناس الى الاشرار بالله سبحانه وتعالى فانه نهى عنه وحذر منه ونهى من قربانه كل امر يؤدب العباد. كل ذريعة تفضي بالناس - [00:10:21](#)

الى الاشرار بالله سبحانه وتعالى فانه عليه الصلاة والسلام جاء بالنهي عن ذلك. حتى وان قال القائل لم اقصد حتى وان قال القائل لم اقصد كل امر يفضي الى الاشرار بالله فان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:45](#)

جاء بالنهي عنه والمنع من فعله لماذا حرصا على العباد ونصحا لهم حتى لا يصلوا الى اه الاشرار بالله سبحانه وتعالى حتى لا يصلوا الى الاشرار بالله سبحانه وتعالى قال باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - [00:11:04](#)

وسده كل طريق يوصل الى الشرك وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم صلوات الله وسلامه عليه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين - [00:11:30](#)

والله ما اجمل استدلال المصنف رحمه الله تعالى على هذه الترجمة بهذه الاية الكريمة بهذه الاية الكريمة. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف الرحم - [00:11:53](#)

هذه الاية ماذا فيها فيها ذكر اوصافي هذا الرسول فيها ذكر اوصاف هذا الرسول عليه الصلاة والسلام العظيمة مناقبه الجليلة وخصاله الرفيعة العلية صلوات الله وسلامه عليه لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:12:16](#)

اي تعرفونه تعرفون نسبه تعرفون حسبا تعرفون صفاته واعماله تعرفون صدقه وامانته ليس رجلا بعيدا او رجلا غريبا وانما رجل منكم

وفيكلم ونشأ بينكم تعرفونه تعرفون خصاله تعرفون وفاءه تعرفون امانته وهذا من الامور التي تدفع - [00:12:48](#)

اه وتعين على القبول قبول ما جاء به صلوات الله وسلامه عليه من انفسكم عزيز عليه ما عنتم عزيز علي اي على هذا الرسول ما عنتم اي ان كل امر - [00:13:17](#)

يسبب لكم عنة اذا الما مشقة هلكته فانه عزيز علي عزيز عليه ما عنتم فهو يأخذ بامته مأخذا لا يكون فيه عليهم عنت ولا يكون عليهم فيه مشقة بل يأخذهم - [00:13:39](#)

المأخذ الهين اللين السمح الرفيق وهذا من كمال نصحه عليه الصلاة والسلام عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم حريص عليكم اي في بيان ما فيه مصالحكم ومصالحكم الدينية والدينية ومنافعكم - [00:14:08](#)

وما فيه سعادتكم حريص عليكم اي اشد الحرص والحرص يتكون من رغبة عظيمة قائمة بالنفس وعمل وجهد يبذله ويقدمه فالنبي عليه الصلاة والسلام قام في نفسه وقلبه حرص عظيم على امته سعادة لها ورفعته وسلامة - [00:14:40](#)

وتبع هذا الذي قام في نفسه عليه الصلاة والسلام عمل دؤوب وجهد جهيد ودأب عظيم في توجيه امته الى ما فيه سعادتها وفلاحها في الدنيا والاخرة بالمؤمنين رؤوف رحيم اي بالمؤمنين به - [00:15:09](#)

صلوات الله وسلامه عليه وبما جاء به صلى الله عليه وسلم رؤوف رحيم هذه الصفات عندما تقرأها وتتأملها في هذا الرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه ايعقل ان تجتمع فيه هذه الصفات - [00:15:32](#)

ومن بينها ما ذكره الله عنه حريص عليكم ثم يترك مقام التوحيد دون ان يحمي حماه ايضا ما يتعلق بالشرك دون ان يسد الذرائع المفضية اليه ايكون ذلكم من الحريص - [00:15:59](#)

اشد الحرص على امته صلوات الله وسلامه عليه قال بعض السلف قديما محال ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بين للامة اداب قضاء الحاجة اتم البيان ولم يبين التوحيد - [00:16:27](#)

محال ان يكون بين اداب قضاء الحاجة الان عندما تنظر فيما يتعلق بقضاء الحاجة اداب عظيمة جدا تشعرك ايها المسلم بكمال هذا الدين الذي من الله عليك به اداب رفيعة وعلية جدا لا يجدها اي شخص في غير الاسلام - [00:16:49](#)

كيف يقضي الانسان حاجته؟ كيف يجلس كيف يزيل وينظف الخارج من السبيلين ماذا يستعمل من ادوات في اه التنظيف كيف يستتر؟ كيف يستبرئ اداب رفيعة وعالية جدا بينها عليه الصلاة والسلام بيانا دقيقا مفصلا - [00:17:13](#)

وهذا من كمال نصحه اذا كان ما يتعلق باداب الحاجة اداب قضاء الحاجة بين وفصل هذا البيان البين والتفصيل الواضح ايعقل ان يبين ما يتعلق باداب قضاء الحاجة بهذا التفصيل الواسع البين - [00:17:37](#)

ولا يبين ما يتعلق بالتوحيد الذي هو اهم المطالب واعظم المقاصد لا يعقل ابا ومحال ان يكون ذلك فاذا يدخل تحت قوله تعالى حريص عليكم ما يتعلق بامر التوحيد دخولا اوليا. لماذا - [00:17:56](#)

لان التوحيد اعظم المطالب واجل المقاصد واولى الامور بان يحرص عليه وان يعتنى به وهو زبدة دعوة النبيين وخالصة رسالتهم واول ما يبدأون اقوامهم به صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - [00:18:18](#)

اذا هذه الاوصاف وبخاصة قوله قول الله تعالى حريص عليكم تدل اه اوضح دلالة ان النبي عليه الصلاة والسلام بين التوحيد وحمى حماه وسد كل ذريعة تفضي بالناس الى الاشرار بالله سبحانه وتعالى. نعم - [00:18:39](#)

قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ولا تجعلوا قبوري عيدا. وصلوا علي فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو - [00:19:04](#)

ابو داود باسناد حسن ورواته ثقات. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث العظيم حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا - [00:19:22](#)

بيوتكم قبورا ما معنى ذلك كيف يصبح الرجل قد جعل بيته اه من القبور او شبيها بالقبور الحديث يحتمل معنيين كلاهما داخل في معناه ويتناولهما الحديث بعمومه لا تجعلوا بيوتكم قبورا - [00:19:43](#)

فيه دلالة على انه لا يجوز دفن الميت في البيت في دلالة على انه لا يجوز ان يدفن الميت بالبيت ليس مكانا لدفن الاموات وفيما يتعلق بنبينا عليه الصلاة والسلام دفن في بيت عائشة وهذا من خصائصه - [00:20:14](#)

صلوات الله وسلامه عليه لانه قد صح عنه ان الانبياء يدفنون حيث ماتوا هذا امر خاص بالانبياء الذين يدفنون حيث ماتوا وقد مات عليه الصلاة والسلام في حجرة عائشة بين سحرها ونحرها. فدفن حيث مات - [00:20:38](#)

لهذا الحديث الثابت عنه صلوات الله وسلامه عليه اما غير النبي عليه الصلاة والسلام فانه لا يجوز ان يدفن في القبر في البيت لا يدفن في اه البيت لقوله عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا - [00:21:00](#)

لا تجعلوا بيوتكم قبورا ودفن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ايضا هذا من الخصائص دفن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من الخصائص فهما اه صاحبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحياة وفي الممات - [00:21:24](#)

الحياة وفي الممات رضي الله عنهما وارضاهما اكرمهما الله عز وجل بالصحة والملازمة للرسول عليه الصلاة والسلام والنصرة العظيمة له حال حياته عليه الصلاة والسلام ثم اكرمهما الله عز وجل بهذه الكرامة العظيمة وهي مرافقتها له عليه الصلاة والسلام - [00:21:50](#)

السلام دفن معه في حجرة عائشة رضي الله عنها وارضاهما الامر الثاني مما يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تجعلوها مثل القبور القبور ليست مكان للصلاة - [00:22:14](#)

وليست مكانا لتحري العباد وليست مكانا قراءة القرآن ليست مكانا لذلك فمن هجر العباد في بيته وهجر الصلاة في بيته وهجر قراءة القرآن في بيته اصبح بيته مثل ماذا اصبح بيته مثل القبور - [00:22:37](#)

لان القبور ليست مكان للذكر و تلاوة القرآن والصلوات ليست مكانا لذلك فاذا عطل الصلاة في بيته شبهه بالمقابر ومما يوضح ذلك ما جاء في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال مثل البيت مثل البيت الذي يذكر فيه الله والبيت الذي لا يذكر فيه الله - [00:23:06](#)

كمثل الحي والميت كمثل الحي والميت البيت الذي لا يذكر فيه الله سبحانه وتعالى مثله مثل الميت اذا الحديث في قوله عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي اعتنوا في بيوتكم بالصلاة - [00:23:37](#)

ولهذا صلاة الرجل في بيته صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة المكتوبة اي الصلوات الخمس صلواتها في المساجد افضل وهي واجبة على الرجال - [00:23:57](#)

يجب ان يؤدوا الصلوات الخمس في المساجد بيوت الله التي ينادى فيها بالصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال - [00:24:23](#)

الرجال الصلوات الخمس اماكنهم المساجد الرجال اذا اردنا ان نعرف يا اخوان الرجولة وكثيرا ما يتحدث الناس عن الرجولة وبعضهم اذا اراد ان يتحدث عن الرجولة يمسك الشارب ويشد الى اعلى ويفتله - [00:24:47](#)

ويظن ان الرجولة فتل الشوارب. مع ان السنة جاءت بقص الشوارب الرجولة بابهي صورها واتم حلها ان يكون اوقات الصلوات الخمس لا لا يفتقد في المساجد لا يفتقد في المساجد لان الله قال رجال - [00:25:09](#)

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال اذا كان لا يصلي مع الرجال في المساجد والا اذا جاء وقت الصلاة مع زوجته يصلي في البيت ومع بنته ومع اخته - [00:25:32](#)

ومع خالته وعمته والرجال في المساجد هذا اذا كان يصلي في بيته اين هو من هذا الوصف في بيوت اذن الله ان ترفع اذن الله ان ترفع لماذا؟ ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال الله هكذا يقول جل في علاه - [00:25:52](#)

فالرجولة ان يكون الرجل اوقات الصلوات الخمس يأتي الى المساجد بعناية شديدة اهتمام بالغ ولو علم الناس ما في اداء الصلاة جماعة في بيوت الله لاتوا اليها ولو حبوا على الركب - [00:26:18](#)

لاتوا اليها ولو حبوا على الركب لكن هذا التفریط وهذه الاطاعة من كثير من الناس سببها الجهل العظيم بمكانة الصلاة ومنزلتها من الدين. ما عرفوا قيمة الصلاة ولا عرفوا ايضا قيمة ادائها في المساجد بيوت الله تبارك وتعالى - [00:26:43](#)

قال صلاة الرجل في بيته افضل الا المكتوبة المكتوبة يجب ان يصلها في المساجد. اما النوافل يصلي في البيت حتى يكون البيت بيتا حيا ليس بيتا ميتا تصلى فيه النوافل يقرأ فيه القرآن يذكر فيه الله سبحانه وتعالى لا تجعلوا بيوتكم قبورا - [00:27:08](#)

البيت الذي ليس فيه قرآن وليس فيه صلاة وليس فيه ذكر الله عز وجل اصبح شبيها المقابر قال عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا. جاء في الصحيحين عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهو ايضا مما يوضح هذا المعنى ويقرره انه قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم - [00:27:32](#)

اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وجاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر - [00:28:02](#)

فان الشيطان يفر من البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرأ فيه اذا هذا يدل على الحث على قراءة القرآن في البيت والحث على الصلاة في البيت والترغيب في ذلك حتى يكون البيت بيتا حيا وليس بيتا ميتا - [00:28:22](#)

لان البيت الذي اه لا يذكر فيه الله سبحانه وتعالى مثل الاموات مثله مثل الاموات والاموات اماكنهم والمقابر هذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبوري عيدا - [00:28:51](#)

ولا تجعلوا وهذا موضع الشاهد وهذا موضع الشاهد من هذا الحديث للترجمة قال ولا تجعلوا قبر عيدا هذا امر نهى عنه عليه الصلاة والسلام نهى عن فعله قال لا تجعلوا قبوري عيدا - [00:29:16](#)

وعيدا هذه الكلمة مأخوذة من المعاودة والاعتیاد اريتم لو ان شخصا الزم نفسه انه مثلا كل ليلة بعد صلاة العشاء يزور القبر او كل جمعة او في بداية كل شهر - [00:29:40](#)

او نحو ذلك هذا الالتزام وهذا الترتيب وهذه المعاودة والاعتیاد نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام لان مثل هذا هذه المعاودة والاعتیاد واتخاذ القبر قبره عليه الصلاة والسلام عيدا يفضي الى الغلو فيه - [00:30:05](#)

يفضي الى الغلو فيه وعرفنا ان من نصحه عليه الصلاة والسلام وكمال حرصه انه سد كل طريق يفضي بالناس الى الاشرار بالله سبحانه وتعالى وعرفنا في الترجمة الماضية ان الغلو - [00:30:29](#)

في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد فنهى عليه الصلاة والسلام ان يتخذ ان يجعل آآ قبره عليه الصلاة والسلام عيدا قال ولا تجعلوا قبر عيدان - [00:30:53](#)

واذا كان الغرض من هذه المعاودة والتكرار وترتيب الوقت الذي يلتزم الانسان ويداوم عليه اذا كان الغرض من ذلك الصلاة عليه اذا كان الغرض من ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والسلام عليه - [00:31:17](#)

ففي تنمة الحديث يقول عليه الصلاة والسلام وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم اذا كان الغرض من المعاودة التكرار واعتیاد المجيء وتخصيص الاوقات اذا كان المراد من ذلك الصلاة والسلام على رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:31:40](#)

فاجاب عن ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم يعني لو كنت هنا في المسجد او في اي مكان من المدينة او في اي مكان من الدنيا - [00:32:05](#)

او في اي مكان من الدنيا صل وسلم على رسول الله عليه الصلاة والسلام في اي ساعة من ليل او نهار والملائكة تبلغ الملائكة تبلغ لان معنى قوله فابلغوني دل حديث اخر صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام ان ذلك بواسطة الملائكة. فان صلاتكم تبلغني اي بواسطة - [00:32:26](#)

الملائكة كما جاء في الحديث حديث ابن مسعود وهو في السنن سنن النسائي ومستدرک الحاكم وغيرهما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي الصلاة - [00:32:55](#)

ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي الصلاة والان تجد في بعض المناطق اذا اراد الحاج ان يسافر الى المدينة يممسك به اهل البلد ويترجونه ولا تنسى اكتب اسمي عندك - [00:33:17](#)

ارجوك انت تعرف الصداقة اللي بيننا والاخوة سلم لي على الرسول عليه الصلاة والسلام. ارجوك لا تنسى ويؤكد عليه وبعضهم يجد

بعض الزوار يجد انه فعلا حمل كبيرة جدا. كل ما سلم عليه شخص - [00:33:37](#)

قال يا اخي سلم لي على الرسول عليه الصلاة والسلام. بلغ النبي عليه الصلاة والسلام طيب الان استعد هذا الزائر ان يبلغ وبلا بلغ فلان حفظ اسمه والثاني وحفظ اسمه والثالث وكثرت الاسماء - [00:34:00](#)

وجاء ايضا بالاوراق وبدأ يكتب الاسماء حتى يبلغ. ولما يصل الى القبر يزاحم الناس ويقف وقفة طويلة ومنهي عن ذلك حتى يقرأ الاسماء. ويسلم عليك ويسلم عليك فلان الى اخره - [00:34:22](#)

في امور لم تشرع وما دل عليها الدليل. وبعضهم يأتي يقول يا شيخ عندي قائمة بالاسماء وضاعت بلغوني وطلبوا مني ابغ السلام والقائمة ضاعت فقدتها. وسأل بعضهم عن ذلك كيف الطريقة - [00:34:39](#)

واسماء ضاعت مني الان فيما يتعلق بالملائكة ما في ارجوك لو سمحت ولا تنسى اكتب اسمي كل هذا ما له حاجة اطلاقا. صلي وسلم على رسول الله عليه الصلاة والسلام في اي ساعة من ليل او نهار في اي مكان - [00:34:57](#)

كان في الدنيا والملائكة بظمان وامان ووفاء تبغ النبي عليه الصلاة والسلام السلام ما احتاج تنتظر احد من الناس يسافر او تترجاه او غير ذلك ولهذا مثل هذا العمل لا اصل له في - [00:35:17](#)

في الهدي وفي المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة الكرام واذا طلب من انسان ان يبلغ النبي عليه الصلاة والسلام السلام يقول لمن طلب منه اكثر يا اخي من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله - [00:35:39](#)

الله عليه وسلم كل وقت وحين. والملائكة تبغ ويورد له هذا الحديث الذي معنا في هذه الترجمة وصلوا علي فان صلاتكم تبغني حيث كنتم مثل ما جاء عن بعض السلف قال ما انت لرجل في المدينة؟ ما انت ومن بالاندلس الا سواء - [00:35:59](#)

في المدينة وفي الاندلس قال ما انت ومن بالاندلس الا سواء كل واحد منكم يقول اللهم صلي وسلم على رسول الله الملائكة تبغ. هنا في المدينة او في اي بلد من الدنيا الملائكة - [00:36:24](#)

ابغ آ السلام فاذا كان هدف الزائر الذي اتخذ القبر عيدا الصلاة والسلام على رسول الله فجاء الجواب في الحديث قال وصلوا علي فان صلاتكم تبغني حيث كنتم اي في اي مكان تكونون فيه - [00:36:38](#)

فان الصلاة تبغ النبي عليه الصلاة والسلام اي تبغها اياها الملائكة الكرام. نعم قال وعن علي ابن الحسين رضي الله عنه انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:59](#)

ويدخل فيها فيدعو فيها وقال الا احديثك حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا فصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اينما. او حيث كنتم رواه في المختارة - [00:37:21](#)

ثم ختم رحمه الله تعالى هذه الترجمة بهذا الحديث عن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما فهو يروي عن الحسين عن الحسين والده رضي الله عنه عن علي بن ابي طالب اه رضي الله عنه - [00:37:47](#)

وتأمل اه الاسناد الذي ذكره المصنف كله من ال البيت. وهنا ينبغي التنبه لذلك مخرج الحديث من ال البيت مخرج الحديث من ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام هم اقرب الناس اليه عليه الصلاة والسلام نسبا - [00:38:16](#)

وايضا اقرب بيتا الى النبي عليه الصلاة والسلام اجتمع قرب النسب وقرب البيت وتأتي هذه الوصية العظيمة التي مخرجها من ال بيت النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والراوي هنا هو علي ابن الحسين والمعروف بزين العابدين المعروف بزين - [00:38:37](#)

العابدين لانه عرف بالعبادة. وهو من خيار التابعين رحمه الله تعالى من خيار اه التابعين عرف بالعبادة والصلاة والخير رحمه الله تعالى وايضا عرف رحمه الله بالنصح مثل ما نرى - [00:39:09](#)

في هذا الحديث فيما يتعلق بمقام التوحيد الذي هو اهل المقامات وتعلمون تعلمون يا اخوان ان بعض الناس اصيبوا بمصيبة وابتلوا بلية عظيمة جرت عليهم ويلات ونكبات وواقعتهم في سرور وبلبات - [00:39:33](#)

حيث غلوا في ال بيت النبي غلوا في ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام غلوا افضى بهم الى اعطائهم شيع من خصائص الله واوصافه سبحانه وتعالى وهذا امر لا يرضاه هؤلاء الائمة - [00:39:54](#)

الاعلام الاكابر مثل زين العابدين ووالده الحسين وجده علي بن ابي طالب لا يرضون ذلك ابدا ولهذا اورد الذهبي رحمه الله في سير اعلام النبلا واورد ذلكم غيره ان علي ابن الحسين هذا - [00:40:13](#)

قال واستمعوا الى ما قال قال يا اهل العراق وجاء في بعض الروايات يا ايها الناس يخاطب اقواما عرف منهم الغلو في ال البيت قال يا اهل العراق احبونا حب الاسلام - [00:40:36](#)

قال احبونا حب الاسلام ولا تحبون حب الاصنام شوفوا الكلام الجميل قال احبونا حب الاسلام ولا تحبون حب الاصنام حب الاصنام معروف لان حب الاصنام تعلق وتذلل وخضوع وصرف للعبادة - [00:40:57](#)

وتوجه الى تلك الاصنام فقال رحمه الله تعالى احبونا حب الاسلام اي الحب الذي شرع في الاسلام ودل عليه الكتاب وسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. اما الحب الذي فيه الغلو - [00:41:18](#)

اما الحب الذي فيه الغلو فهو يهني عنه وجميع الائمة الاكابر من ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام يهونون عن ذلك ولهذا اهل السنة يا اخوان اهل السنة ميزهم الله واکرمهم وشرفهم بانهم يحبون ال البيت - [00:41:36](#)

مثل ما وصف هذا الامام رحمه الله تعالى حب الاسلام اما حب الاصنام هذا منهي عنه هذا هو الضلال عندما يحب الرجل حبا قائم على الغلو واعطاء هذا المحبوب من الخصائص والصفات - [00:41:58](#)

ما لا يليق الا بالله سبحانه وتعالى هذا باطل وائمة ال البيت من اوائل من يهونون عن ذلك ويحذرون منه يقول رحمه الله تعالى احبونا حب الاسلام ولا تحبون حب الاصنام - [00:42:18](#)

فما زال بنا حبكم ما زال بنا حبكم اي القائم على اه الغلو حتى صار علينا شيئا حتى صار علينا شيئا يقول ذلك تحذيرا نهيا عن ذلك فاذا ثمة نوعان من الحب اشار اليهما رحمه الله - [00:42:36](#)

الاول حب الاسلام حب الاسلام وقد جاء في الحديث اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وفي الحديث من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان - [00:43:01](#)

هذا حب يحبه الله ويرضاه ويثيب عليه جل في علاه النوع الثاني من الحب حب الاصنام الذي هو حب الغلو فالمحموم واعطائه من الخصائص او الحقوق ما ليس الا لله تبارك وتعالى. فهذا باطل - [00:43:21](#)

ولا يجوز من ابتلي بحب ال البيت حب الاصنام الذي وصفه زين العابدين بهذا الوصف من لا يجده يوافقه على هذا الحب لال البيت بماذا يصفه بماذا يصفه يقول لا يحب ال البيت لماذا؟ لماذا يقول لا يحب ال البيت؟ لانه لم يفهم الحب الا بهذه الطريقة - [00:43:40](#)

واهل السنة يحبون ال البيت حبا عظيما ومنهم هذا الامام المجدد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الرجل من يقرأ كتبه ومصنفاته وسيرته واخباره يعرف المحبة العظيمة التي قامت عنده - [00:44:13](#)

وتمكننت منه حبا لال بيت النبي صلوات الله وسلامه عليه ومن الدلائل والشواهد على ذلك ان اولاده رحمه الله جلهم ان لم يكن كلهم سماهم بال البيت ومن يقرأ كتبه - [00:44:35](#)

يجد فيها الثناء العاطر وبيان المكانة والمنزلة لال بيت النبي هذا حب الاسلام الذي عليه ائمة السنة اهلا الفضل رحمهم الله ورضي عنهم يقول آآ عن علي ابن الحسين رضي الله عنه انه رأى رجلا - [00:44:55](#)

يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يجيء عند فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرجة اي قوة او فتحة في اه الجدار فيأتي عند تلك القوة او الفرجة - [00:45:19](#)

فيدخل فيها فيدعو يدخل فيها فيدعو يدعو من يدعو من يدعو الله سبحانه وتعالى لكن يتحرى المكان يتحرى اه المكان فيأتي فيدخل فيها فيدعو فيها فيدعو نهاه علي اه ابن الحسين رحمه الله وقال - [00:45:38](#)

الا احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي ابي الحسين وجده اي علي بن ابي طالب رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبورا عيدا - [00:46:09](#)

لا تتخذوا قبر عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني حيث كنتم لا تتخذوا قبر عيدا انظر كيف استدل بالحديث على

هذا الرجل الذي يقصد القبر ويتحراه ويتحرى الدعاء فنهاه - [00:46:30](#)

عن ذلك واحتج عليه بالحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا تتخذوا قبوري عيدا لماذا لان هذا يفضي الى الغلو عندما يتخذ القبر عيدا بالمعاودة والتكرار والملازمة اه المواظبة - [00:46:53](#)

ثم يضيف الى ذلك تحري الدعاء مثل ما صنع اه هذا الرجل ونحو ذلك فانه اه يفضي بالانسان الى اه الشرك بالله سبحانه وتعالى والنبي عليه الصلاة والسلام اه حمى حمى التوحيد وسد كل ذريعة تفضي - [00:47:15](#)

الناس الى الاشرار بالله اذا قوله لا تتخذوا قبوري عيدا نهى عن اتخاذ قبره صلى الله عليه وسلم عيدا لان ذلك ذريعة لان ذلك ذريعة من الذرائع التي تفضي فاعل ذلك الى الاشرار بالله سبحانه وتعالى - [00:47:36](#)

ولا بيوتكم قبورا. اي ولا تتخذوا بيوتكم قبورا بمعنى صلوا في بيوتكم اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم اقرأوا القرآن في بيوتكم اكثروا من ذكر الله في بيوتكم لا تجعلوا بيوتكم - [00:48:01](#)

قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني حيث كنتم وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني حيث كنتم اي اينما كنتم في هذه الارض فان تسليمكم يبلغني اي تبلغه الملائكة الذين وكل الله سبحانه وتعالى - [00:48:19](#)

اليهم ذلك قال رحمه الله تعالى رواه في المختارة اي رواه الضياء المقدسي في اه كتابه المختارة نعم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية براءة قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى - [00:48:41](#)

تفسير اية براءة اي قول الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وتفسيرها مر معنا اه الكلام عليه ووفيهما اه وصف الله - [00:49:06](#)

اه سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بتلك الصفات العظيمة التي من بينها وصفه بانه حريص على الناس بالبيان والايضاح واقامة الادلة والبراهين وعرفنا ان التوحيد الذي هو اعظم المطالب واجل المقاصد - [00:49:29](#)

يدخل في هذه الاية او في هذا المعنى دخولا اوليا لانه اعظم مطلب واجل مقصد ومما يبين هذا المعنى ما جاء في الاية التي تلي هذه الاية. وبها ختمت سورة براءة - [00:49:51](#)

قال تعالى فان تولوا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - [00:50:11](#)

اي بعد هذا الحرص وهذا النصح وهذا البيان وهذا الايضاح ان تولى من تولى واعرض من اعرض وقل حسبي الله عليه توكلت قل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - [00:50:31](#)

نعم الثانية ابعاده صلى الله عليه وسلم امته عن هذا الحمى غاية البعد لانه عليه الصلاة والسلام حمى حمى التوحيد وابعد امته عن كل امر يخل بالتوحيد من ناقض او قاذح او ناقص - [00:50:51](#)

نعم الثالثة ذكر حرصه صلى الله عليه وسلم علينا ورأفته ورحمته الثالثة ذكر حرصه اه صلى الله عليه وسلم علينا ورأفته ورحمته لان الله عز وجل قال حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. نعم - [00:51:16](#)

الرابعة نهيه صلى الله عليه وسلم عن زيارة قبره على على وجه مخصوص. مع ان زيارته من افضل الاعمال الرابعة اي من المسائل المستفادة في هذه الترجمة نهيه صلى الله عليه وسلم عن زيارة قبره على وجه مخصوص - [00:51:39](#)

ليس فيه نهى عن زيارة قبره مطلقا وانما فيه نهى عن زيارة قبره عليه الصلاة والسلام على وجه مخصوص ما هو هذا الوجه ان لا تتخذوا قبر عيدا لا تتخذوا قبر عيدا - [00:52:02](#)

العيد عرفنا معناه اي من الاعتياد والمعاودة وهذا هو المعنى المراد بالحديث بعض اهل المفاهيم المنحرفة قلبوا المعنى تماما قلبوا المعنى تماما وعكسوه رأسا على عقب قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:23](#)

قال لا تتخذوا قبوري عيدا والعيد مرتين في السنة فاكثروا من الزيارة لا تزالون مثل العيد مرتين في السنة لا اكثروا من آآ الزيارة مثلا كل يوم ولا كل اسبوع فعكسوا الحديث - [00:52:46](#)

رؤساء الفهم ولا يمكن ان يكون هذا الناصح الامين عليه الصلاة والسلام الذي قصد بهذا البيان النصح لامته ان يحثهم على الاكثار من الزيارة قائلا لا تتخذوا قبري عيدا لا تتخذوا قبر عيدا - [00:53:04](#)

هذا لا لا لا يتفق مع كمال النصح وعظيم الحرص فقله عليه الصلاة والسلام لا تتخذوا قبري عيدا اي من المعادة والاعتیاد بتخصیص وقت والتزام اما بعودة اليوم او بعود الاسبوع او بعود الشهر يظع الانسان له برنامج يلتزمه هذا كله من الاعتیاد - [00:53:25](#)

الذي يفضي بالانسان الى الغلو قال ولا ولا تتخذوا قبري عيدا. اذا في هذا من الفوائد نهي عن زيارة قبره على وجه مخصوص على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال - [00:53:56](#)

مع ان زيارة من افضل الاعمال ليس مراده من افضل الاعمال مطلقا لكن قبره عليه الصلاة والسلام افضل قبر زيارة قبره عليه الصلاة والسلام قبره عليه الصلاة افضل قبر القبور قبره عليه الصلاة والسلام - [00:54:14](#)

فاذا كان نهى عن زيارة قبره على وجه مخصوص لا تتخذ قبر عيدا وقبره افضل قبر فايضا سائر القبور الامر فيها كذلك سائر القبور الامر فيها كذلك لا يجوز ان يتخذ شيء من القبور عيدا - [00:54:33](#)

يعتاده الانسان ويوقت له الاوقات ويضع له اه اه اه برنامجا يحدد برأس الشهر او الاسبوع او نحو ذلك هذا كله مما يتناوله هذا الحديث او النهي الذي جاء في هذا الحديث نعم - [00:54:53](#)

الخامسة نهي صلى الله عليه وسلم عن الاكثار من الزيارة. نهي صلى الله عليه وسلم عن الاكثار من الزيارة وهذا هو الفهم الصحيح لقوله لا تجعلوا قبري عيدا نهي عن الاكثار من الزيارة. لان الاكثار من الزيارة فيه الاعتیاد والمعادة - [00:55:14](#)

والتكرار وهذا هو معنى قول لا تجعلوا القبر عيدا. ففيه نهي صلى الله عليه وسلم عن الاكثار من الزيارة لماذا لماذا نهي صلى الله عليه وسلم عن اه هذا الاكثار من الزيارة حتى لا يفضي الانسان - [00:55:33](#)

اه اه يفضي الانسان هذا الامر الى الغلو الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام السادسة حثه صلى الله عليه وسلم عن النافلة في البيت وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا - [00:55:53](#)

بيوتكم قبورا لا تجعلوا بيوتكم قبورا ففيه الحث كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى على النافلة في البيت وذلك لان الصحابة متقرر عندهم ان القبور ليست مكانا للصلاة. فلما قال لهم لا تجعلوا بيوتكم قبورا عرفوا ان المراد صلوا في بيوتكم.

اجعلوا من - [00:56:15](#)

صلاتكم في بيوتكم وهذا المعنى عرفنا انه جاء اه مصرحا به في الحديث الذي في الصحيحين قال اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. نعم السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصل في المقبرة. السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصل في المقبرة - [00:56:47](#)

انه لا يصل في المقبرة هذا امر متقرر عند الصحابة ولهذا لما قال لهم لا تتخذوا قبور بيوتكم قبورا عرفوا ان هذا يعني الحث على الصلاة في البيت وقراءة القرآن وذكر الله حتى لا - [00:57:13](#)

آآ شبيهة بالقبور التي ليست مكانا للصلاة فالصحابه رضي الله عنهم متقرر عندهم ان القبور ليست مكانا للصلاة ومما جاء في الروايات في هذا الباب ان انس رضي الله عنه كان يصلي وامامه قبر ما رآه ما انتبه له - [00:57:30](#)

فاخذ يهتف به عمر رضي الله عنه يقول يا انس القبر يا انس القبر فكان انس شرع في الصلاة ولا انتبه ان امامه قظى وصح في الحديث لا تصلوا الى القبور. كل ذلك سدا الذرائع التي تفضي بالناس الى - [00:57:52](#)

اه الاشراك الله سبحانه وتعالى نعم الثامنة تعليل ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب يعني من اراد القرب من القبر - [00:58:13](#)

قبر النبي عليه الصلاة والسلام واتخذ عيدا من اجل الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يتوهم ذلك آآ قال له النبي عليه الصلاة والسلام صلوا علي فان صلواتكم - [00:58:32](#)

قال رحمه الله تعالى الثامنة تعليل ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه صلى الله عليه وسلم يبلغه وان بعد اي وان كانت المسافة في اه بعيدة في اقصى الدنيا فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب - [00:58:57](#)

يعني من اراد ان يتخذ القبر عيداً ومن اجل الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له كما دل هذا الحديث ما انت
ومن بالاندلس الا سواء - [00:59:23](#)

فاكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل وقت وحيد دون حاجة الى ان تتخذ القبر عيداً بالمعاودة والتكرار
بل اكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه كل وقت وحين. فان - [00:59:37](#)

اه صلاتك تبلغه صلى الله عليه وسلم حيث كنت نعم التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض اعمال امته بالصلاة والسلام
عليه اه التاسع كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ الذي هو القبر والقبر يسمى برزخ لانه مرحلة تأتي بين الدنيا - [01:00:01](#)

اه الاخرة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض اعمال امته في الصلاة والسلام عليه لان الحديث واضح في ذلك ان الصلاة
تبلغه صلى الله عليه وسلم من المصلين والمسلمين عليه صلى الله عليه وسلم - [01:00:27](#)

اه حيثما كانوا تبلغ اه اه تلك الصلاة والسلام الملائكة الذين وكل الله اليهم هذا الامر كما جاء مر معنا في الحديث المتقدم ان لله ملائكة
سياحين يبلغونني عن امتي السلام. اللهم صلي وسلم - [01:00:47](#)

على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:01:11](#)